ولا تحزن علينا إنا منجوك ونجي أهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين الباقين في الشهوات
إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا عذابا من السماء بما كانوا يفسقون باستمرار
فسقهم قال تعالى ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون كآثارهم المسودة والحجارة
الممطورة وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وحده
وارجوا خافوا اليوم الآخر ولا تعثوا لا تفسدوا في الأرض مفسدين كما هو فكذبوه
فأخذتهم الرجفة الزلزلة كما هو فأصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين
وإذكر عادا وثمودا وقد تبين لكم من بعض مساكنهم باليمن والحجر وزين لهم الشيطان
أعمالهم فصدهم عن السبيل المستقيم وكانوا مستبصرين ذوي البصائر فقصروا
في النظر واذكر قارون قدمه لشرف نسبه وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى
بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين فائتين عذابنا فكلا
أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ريحا عاصفا فيها حصى كعاد وهلكا
وفيهم قوم لوط ومنهم من أخذته الصيحة كثمود ومدين ومنهم من خسفنا به
الأرض كقارون ومنهم من أغرقنا كقوم نوح وموسى وما كان الله
ليظلمهم فيعاملهم معاملة ظالم يعاقبهم بلا جرم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بفعل ما
استحقوا به عقوبته مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء في الوهن كمثل
العنكبوت اتخذت بيتا تعتمد عليه بالنسبة إلى رجل يبني شيئا بالحجر والحصى وإن أوهن
البيوت لبيت العنكبوت وقايته وسترا لو كانوا يعلمون لما اتخذوهم أولياء وهذا
أول من جعل مثلهم كمثله إذ في بيته نفع إن الله يعلم ما الذي تدعون من دونه
من شيء فيجازيهم وهو العزيز في انتقامه الحكيم في فعله وتلك الأمثال هذا ونظائره
نضربها نبينها للناس وما يعقلها يعرف فائدتها إلا العالمون المتدبرون
خلق الله السماوات والأرض بالحق محقا إن في ذلك لآية عظيمة للمؤمنين
لأنهم المنتفعون اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة مواظبتها
تنهى عن الفحشاء ما تناهى قبحه والمنكر شرعا ولذكر الله ومنه الصلاة أكبر من سائر في النفس والملاء
الطاعات وصلاة الجماعات أفضل الذكر أي ذكر الله إياه أو ذكره إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه
بطاعته والله يعلم ما تصنعون فيجازيكم ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالطريقة
التي هي أحسن كالدعوة إلى الإسلام وبيان الحجج ثم أخذ الجزية ثم السيف وقيل نسخ بالسيف
إلا الذين ظلموا منهم بالامتناع عما يلزمهم شرعا وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل

مجادلة
إليكم لا تقصد قومهم ولا تكذبوهم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون ونعم
حسنة وكذلك الإنزال لكتبهم أنزلنا إليك الكتاب المصدق للكتب فالذين آتيناهم
الكتاب مؤمنوهم يؤمنون به ومن هؤلاء العرب من يؤمن به وما يجحد بآياتنا
مع ظهورها إلا الكافرون المتوغلون في الكفر وما كنت تتلو من قبل نزوله من كتاب
ولا تخطه بيمينك ذكر اليمين لأن الخط بها لو كان شيء منهما إذا لارتاب المبطلون أهل
الكتاب به المؤيدون لإبطال دينك لما في التوراة إن محمدا لا يخط ولا يقرأ بل هو القرآن
آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم المؤمنين إذ أناجيلهم في صدورهم وما يجحد
بآياتنا إلا الظالمون خصه بالظلم لأنه جحد بعد الحجج والأول بالكفر لأنه تقسيم المؤمنين
وقالوا المشركون لولا هلا أنزل عليه آيات من ربه كالعصا والناقة قل إنما الآيات
عند الله لا بقدرتي وإنما أنا نذير مبين بالعذاب أولم يكفهم فيما طلبوا أنا أنزلنا
عليك الكتاب يتلى عليهم فإنه من آيتي تكلا آيته واضحة إن في ذلك القرآن لرحمة
وذكرى تذكرة لقوم يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بصدقي وتكذيبهم
يعلم ما في السماوات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله بتكذيب
رسله أولئك هم الخاسرون باشتراء الكفر بالإيمان ويستعجلونك بالعذاب ولولا
أجل مسمى له لجاءهم العذاب عاجلا وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون بوقت إتيانه يستعجلونك
بالعذاب في الدنيا كرر تعجيبا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب
من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول الله تعالى بيا ذوقوا ما كنتم تعملون يا عبادي
في أرض الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإن لم تتمكنوا من عبادتي فيها فإياي فاعبدون في غيرها
ومن هو بدينه ولو قدر شبر فله الجنة ورفاقة إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم كل نفس ذائقة
الموت ولا تخافوا بعد الوطن ثم إلينا ترجعون والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم بالنون لننزلنهم وبالثاء المثلثة لنقيمنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها نعم أجر العاملين ذلك هم الذين صبروا على المشاق كالهجرة وعلى
ربهم يتوكلون وكأين كثيرا من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم
فهاجروا ولا تخافوا من فقد الزاد كثير من الحيوان المدخر منه النمل والفأر والبشر وهو
السميع لقولكم العليم بكم فلا يغفل عنكم ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض
وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون يصرفون عن توحيده الله يبسط
الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر يضيق له الضيق لمن من باب عندي درهم ونصفه